

مقرر مهارات بحثية ٢

إعداد الباحث : نواف بن علوي عمر السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. محمد ناولو
الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٦م

التكليف الاول



مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في فروع ومكاتب وزارة الرياضة بالمملكة العربية السعودية

إعداد الباحث
نواف بن علوي عمر السقاف

المقدمة

تُعد منهجية البحث العلمي الإطار المنظم الذي يوجه الباحث نحو إنتاج معرفة علمية رصينة قائمة على أسس موضوعية ومنهجية دقيقة ، فالبحث العلمي ليس مجرد عملية لجمع المعلومات أو عرضها، بل هو سلسلة مترابطة من الخطوات والإجراءات التي تبدأ بتحديد المشكلة البحثية وتنتهي بتفسير النتائج وصياغة التوصيات. وانطلاقاً من هذا الفهم، جاء بحث الماجستير بعنوان:

“مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في فروع وزارة الرياضة بالمملكة العربية السعودية” بوصفها محاولة علمية لدراسة واقع تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في البيئة الرياضية الحكومية، واستكشاف مستوى حضورها في الممارسات الإدارية والتنظيمية داخل فروع ومكاتب وزارة الرياضة بمختلف مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية ، وذلك في ظل التحولات المؤسسية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وما تفرضه رؤية المملكة ٢٠٣٠ من متطلبات تتعلق بالتميز المؤسسي ورفع كفاءة الأداء الحكومي. ويهدف هذا العرض إلى توضيح الكيفية التي تم من خلالها تطبيق خطوات البحث العلمي المتعارف عليها أثناء إعداد البحث، مع تقديم قراءة تحليلية لكل خطوة ومنطلقاتها العلمية والمنهجية.

اختيار المشكلة البحثية وتحديدها

تُعد مشكلة البحث حجر الأساس الذي تُبنى عليه جميع مراحل الدراسة اللاحقة، ولذلك بدأت عملية البحث من ملاحظة التوسع الكبير في تبني مفاهيم الجودة والتميز المؤسسي في القطاعات الحكومية المختلفة، مقابل محدودية الدراسات التي تناولت واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في القطاع الرياضي الحكومي السعودي ، ومن خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، تبين وجود حاجة علمية ومهنية للكشف عن مستوى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في فروع ومكاتب وزارة الرياضة، ومدى جاهزية البيئة التنظيمية والإدارية لتبني هذا المدخل الإداري الحديث ، وبناءً على ذلك تبلورت المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في فروع وزارة الرياضة بالمملكة العربية السعودية؟

وقد انبثقت عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية المرتبطة بمتطلبات التطبيق، ودور الإدارة العليا، ومدى إلمام العاملين بالمفاهيم الإدارية الأساسية، إضافة إلى المعوقات التي قد تحد من نجاح تطبيق الجودة الشاملة.

تحديد أهمية الدراسة

استندت أهمية الدراسة إلى بعدين رئيسين:

الأهمية العلمية:

تمثلت في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية، خاصة في البيئة السعودية، والمساهمة في سد فجوة بحثية تتعلق بمدى تطبيق هذا المدخل الإداري في فروع ومكاتب وزارة الرياضة.

الأهمية التطبيقية:

تمثلت في توفير معلومات ونتائج يمكن أن تساعد متخذي القرار في وزارة الرياضة على تطوير الأنظمة والإجراءات الإدارية، وتعزيز ثقافة الجودة، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستخدمين.

صياغة أهداف الدراسة

بعد تحديد المشكلة البحثية بصورة دقيقة، تم تحويلها إلى أهداف علمية قابلة للقياس والتحقق، حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في فروع وزارة الرياضة.
 - تحديد متطلبات نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
 - قياس مدى إدراك الإدارة العليا لمعايير الجودة الشاملة.
 - التعرف على مستوى إلمام الإداريين بالمهام الإدارية الأساسية.
 - الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة الشاملة.
 - تقديم توصيات تسهم في تعزيز فرص نجاح تطبيق الجودة الشاملة في البيئة الرياضية الحكومية.
- وقد جاءت هذه الأهداف متسقة مع طبيعة المشكلة البحثية وأسئلتها، الأمر الذي عزز من الاتساق المنهجي للدراسة.

بناء الإطار النظري

شكّل الإطار النظري الركيزة الفكرية للدراسة، حيث تم الرجوع إلى الأدبيات العلمية العربية والأجنبية ذات الصلة بإدارة الجودة الشاملة. وشمل الإطار النظري عرضاً لمفاهيم الجودة الشاملة، وأهدافها، ومبادئها، ومتطلبات تطبيقها، إضافة إلى استعراض أبرز النماذج النظرية المرتبطة بها مثل:

نموذج ديمينج ، نموذج جوران ، نموذج إيشيكاو، نموذج تاجوشي .
كما تناولت الدراسة عناصر الجودة الشاملة، وأهميتها في المؤسسات الرياضية، والفوائد المتوقعة من تطبيقها، والعوامل المؤثرة في نجاحها. وقد ساهم هذا الإطار النظري في بناء الأساس المفاهيمي للدراسة وتحديد أبعادها ومحاورها البحثية.
خامساً: مراجعة الدراسات السابقة

تمت مراجعة عدد من الدراسات العربية ذات العلاقة بإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية والرياضية والإدارية. ولم يكن الهدف من استعراض الدراسات السابقة مجرد عرض نتائجها، بل تحليلها ونقدها والاستفادة منها في:
تحديد الفجوة البحثية ، تطوير أداة الدراسة، اختيار المنهج المناسب ، المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.
كما ساهمت هذه المرحلة في التأكد من أصالة الموضوع وعدم تناوله من الزاوية نفسها في البيئة البحثية المستهدفة.

اختيار المنهج العلمي المناسب

بناءً على طبيعة المشكلة وأهداف الدراسة، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الإدارية والتنظيمية كما هي في الواقع ، ويُعد هذا المنهج ملائماً لأنه يتيح للباحث وصف واقع تطبيق الجودة الشاملة وتحليل اتجاهات العاملين نحوها، دون التدخل في المتغيرات أو محاولة التحكم بها ، وقد مكّن هذا المنهج الباحث من جمع البيانات الميدانية وتحليلها بصورة علمية للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاستناد إليها في تفسير الواقع الإداري محل الدراسة.

تحديد مجتمع الدراسة والعينة

بعد تحديد المنهج، تم الانتقال إلى تحديد مجتمع الدراسة الذي تكوّن من موظفي فروع وزارة الرياضة بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية خلال عام ٢٠٢٢ م. أما عينة الدراسة فقد بلغت (١٧٩) موظفاً من منسوبي فروع الوزارة، وتم الحصول على بياناتهم من خلال استبانة إلكترونية أُرسلت للفئات المستهدفة بعد استكمال الموافقات الرسمية اللازمة. ويُلاحظ أن اختيار العينة جاء متوافقاً مع طبيعة الدراسة الميدانية، وأسهم في توفير بيانات كمية مناسبة للتحليل الإحصائي.

تصميم أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات.

وقد تم تصميمها وفق أربعة محاور رئيسة هي:

متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

إدراك الإدارة العليا لمعايير الجودة الشاملة.

مدى إلمام الإداريين بالمهام الإدارية الأساسية.

معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

وتمت صياغة الفقرات بناءً على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، بما يضمن صدق الأداة وقدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة.

جمع البيانات وتحليلها

بعد تصميم الأداة وتحويلها إلى نموذج إلكتروني، تم توزيعها على أفراد العينة المستهدفة، ثم جُمعت الاستجابات وأدخلت إلى البرامج الإحصائية المناسبة لتحليلها.

وشملت عملية التحليل:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.
- تحليل اتجاهات المبحوثين.
- المقارنات الوصفية بين المتغيرات المختلفة.

وقد مكّنت هذه الإجراءات من تحويل البيانات الخام إلى مؤشرات كمية قابلة للتفسير العلمي.

تفسير النتائج ومناقشتها

في هذه المرحلة تم تحليل النتائج في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة. وأظهرت النتائج وجود اهتمام واضح من العاملين بأهمية تطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين، وأهمية التدريب المستمر، ودور الإدارة العليا في دعم الجودة الشاملة ، كما كشفت النتائج عن وجود بعض التحديات المرتبطة بتهيئة البيئة التنظيمية المناسبة قبل تطبيق برامج الجودة الشاملة، وهو ما يؤكد أن نجاح الجودة لا يعتمد على الإجراءات الفنية فقط، بل يتطلب تهيئة ثقافية وتنظيمية شاملة داخل المؤسسة.

استخلاص الاستنتاجات العلمية

بناءً على النتائج الميدانية، تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها:

- وجود قناعة بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في فروع وزارة الرياضة.
- أهمية الدور القيادي للإدارة العليا في إنجاح التطبيق.
- الحاجة إلى التدريب المستمر ونشر ثقافة الجودة.
- ضرورة توفير بيئة تنظيمية داعمة قبل البدء في تطبيق برامج الجودة.
- ارتباط نجاح الجودة بوضوح الأهداف والرؤية المؤسسية.

التوصيات

اختُتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات العملية التي ركزت على:

- الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة.
- تعزيز التدريب والتأهيل المستمر.
- نشر ثقافة الجودة بين العاملين.
- إنشاء وحدات متخصصة لإدارة الجودة.
- تطوير معايير اختيار القيادات والعاملين.
- تطبيق التقويم المستمر لمراحل تنفيذ الجودة الشاملة.

وقد جاءت هذه التوصيات منسجمة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بما يعزز قيمتها التطبيقية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي.

خاتمة

تُظهر هذه الدراسة أن الالتزام بخطوات البحث العلمي بصورة منهجية ومنظمة أسهم في بناء دراسة علمية متكاملة بدأت بتحديد المشكلة وانتهت بتقديم نتائج وتوصيات قابلة للتطبيق. كما تعكس التجربة البحثية أهمية التكامل بين الجانب النظري والجانب الميداني في إنتاج معرفة علمية تسهم في تطوير الممارسات الإدارية داخل المؤسسات الرياضية. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار هذه الدراسة نموذجاً تطبيقياً لكيفية توظيف المنهج العلمي في معالجة القضايا الإدارية المعاصرة.

شكرا لكم..